ولم يشرك بالله شيا غفر الله له البتة البتة البتة فلما راه على رضو
فرح فرحا شديدا وقال ما سمعت هذا من رسول الله صلو
ولما روى هذا الحديث فتحقق تناول الخط الى ابنه الحسن
رضو فقال خذ هذا واحرز به ولا تخبر احدا فلما كان الغد
سال على رضو الخط ونظر فيه فاذا فيه مكتوب فى السطر
الخامس صدق عثمان وصدق محمد وصدق جبريل
وروى ان النبي صلو قال من قراء القران ثم راى ان احدا اوتى
افضل مما اوتى فقد استصغر ما عظمه الله وروى انه عليو
قال ما من شفيع افضل عند الله يوم القيمة من القران لا نبى
ولا ملك ولا غيرهما وعن عبد الله بن عمرو انه عليو قال
الصيام والقران يشفعان للعبد فيقول الصيام رب
انى منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنى فيه فيشفعان
وعن ابى امامة ان النبى صلو قال اقرؤا القران فانه ياتى يوم
القيمة شفيعا لاصحابه يجوز ان يكون الشفاعة للملائكة
الذين شهدوا تلاوته اسندت الى القران مجازا لكونه
سببا لها وان يكون للقران بان يجعله الله فى صورة و
انطقه اقرؤا الزهراوين اى المنيرتين البقرة وسورة ال عمران
سميا بهما لانهما اكثر نورا لكثرة الاحكام الشرعية وكثرة
اسماء الله العظام فيهما فكانهما بالنسبة الى ما عداهما عند
مكان القمر من ساير الكواكب فانهما ياتيان يوم القيمة
اتيانهما كناية عن ثواب قرائهما بان يصوغ الله صورتيه

ويقول القران رب انى منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان

١١٢

مناسبتين لثوابهما فيجيان كانهما غمامتان وهى ما يغم
الضوء ويمحوه لشدة كثافته او غيايتان وهى ما يكون
ادون منها فيحصل عندها الضوء والظل جميعا او فرقان
اى طايفتان من طير صواف جمع صافة اى باسطات
اجنحتها تحاجان عن اصحابهما اى يدفعان الجحيم والزبانية
والاعداء عن الذين قراوهما فى الدنيا ويشفعان لهم عند الله
قيل او هنا للتقسيم قسم الظلل على قدر الثواب ان كان
فى الدرجة العليا بان كان قاريهما عالما معناهما او معلما من
يطلبهما من المستعدين كانت كغمامة وفى الدرجة الوسطى
بان لا يكون معلما كانت كغياية وفى الدنيا بان لا يكون
عالما ولا معلما كانت كفرقتين من الطير صافتين اقرؤا
سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة اى ندامة
ولا يستطيعها البطلة اى لا يقدر الكسلان ان يتعلمها
لطولها وفى رواية قال عليو السورة التى تذكر فيها البقرة
فسطاط القران اى مصر الجامع فتعلموها فان تعلمها
بركة وتركها حسرة ولن يستطيعها البطلة قيل وما البطلة
يا رسول الله قال السحرة اى لا يستطيع البطلة ان تسحر
قاريها وفى رواية نواس بن سمعان قال عليو يوتى بالقران
يوم القيمة واهله الذين يعملون به تقدمه سورة البقرة
وال عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما
شرق اى ضوء وانفراج او كانهما فرقان من طير صواف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)